

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(2)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجد لكتاب التوحيد من خلال تراجم - [00:00:01](#)

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها وكذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبينا المجتبى اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم اللهم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:28](#)

معاشر الاخوة والاخوات احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبياكم الله وبياكم الى هذه الحلقة المتجددة في هذا البرنامج الذي نتناول فيه فقه الشيخ المجد في كتاب التوحيد - [00:01:52](#)

هذا الكتاب الذي هو حق الله على العبيد هذا الكتاب الذي هو فريد في بابيه وفريد في موضوعه وتصنيفه من حيث الجمع والعرض وترتيب الابواب ودقة استنباط المسائل وحسن اختيار الايات والاحاديث - [00:02:14](#)

في هذا الكتاب المختصر المرتب على ستة وستين بابا ابتداء فيه الشيخ كل باب من ابوابه بذكر اية او بحديث او باثر تنويها على هذا المنهج العلمي السلفي بان هذا الدين انما مستقاه - [00:02:36](#)

من ادلة الوحي الشريف كتابا وسنة ثائرا بذلك على طريقة سلف الامة وهو ما كان عليه الصحابة ثم التابعون ثم تابعيهم باحسان في نهلم من هذا المعين الصافي معين الوحي الالهي الشريف - [00:02:58](#)

كتاب التوحيد ايها الاخوة من انفس الكتب المؤلفة في باب التوحيد وما ذلك الا لانه معتمد على هذا الكتاب الجليل للقرآن وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا التوحيد - [00:03:17](#)

الذي هو حق الله تعالى على العبيد كلهم على المكلفين انسا وحن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولجلهم خلقهم الخالق جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:03:36](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لاجل تحقيق التوحيد بعث الله رسله كلهم عليهم الصلاة والسلام من اولهم نوح الى اخرهم وخاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم - [00:03:57](#)

كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي اوائل سورة الانبياء يقول جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - [00:04:14](#)

انه لا اله الا انا فاعبدوه ثالثا لاجل هذا التوحيد انزل الله الكتب وكتب الله جل وعلا المنزلة وغير المحرفة وغير المبدلة انما نزل التقرير لهذا التوحيد وانما نزلت ايضا - [00:04:31](#)

عناية به وتبنيها الى هذا الاصل وارشادا للناس الى تحقيقه. وتحذيرا من الوقوع فيما يضاده من الشرك والاهواء والبدع لاجل هذا التوحيد قامت سوق الجهاد في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله في ديننا دين الاسلام - [00:04:52](#)

لم يشرع لاسترقاق العباد او لاختذ الاموال وانتهاك الحرمات وسفك الدماء انما شرع الجهاد في سبيل الله لئلا يعبد في الارض الا الله وان يترك عبادة غير الله كائنا من كان - [00:05:14](#)

ولهذا قال الصحابة والتابعون درستهم قائد جيوش الفرس لما قال ما الذي جاء بكم قالوا جننا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - [00:05:32](#)

لاجل هذا جاء التوحيد لاجل حمل الناس على تحقيق العبادة والالوهية لله وحده دون ما شريك لاجل التوحيد ايها الاخوة اقام الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل بهذا التوحيد والاخرة دار جزاء عليه. عملا او تركا كل بحسب حاله - [00:05:50](#)

لاجل التوحيد ايها الاخوة خلق الله الجنة والنار الجنة دار كرامة لعباد الله الموحدين يتفضل بها سبحانه عليهم ويمن بها جل وعلا عليهم لما وحدوه في هذه الدنيا وافردوه وحده بالعبادة لم يشركوا معه غيره كائنا من كان - [00:06:16](#)

والنار هي دار لهؤلاء المخلين بالتوحيد الذين ناقضوه بالشرك والكفر والوثنية واللاحاد او الذين انقصوا توحيد الله الواجب بان اشرك الشرك الاصغر او وقعوا في البدع التي هي بريد الكفر والشرك - [00:06:38](#)

ولاجل ذلك خلق الله الجنة والنار عذاب الله عز وجل وغضبه. ومقته لهؤلاء غير الموحدين والجنة دار كرامته. زينها واعدها سبحانه لعباده الموحدين. ولهذا قال ابن مشرف سبط الشيخ المجدد في بيان هذا الكتاب كتاب التوحيد - [00:06:58](#)

لجده رحمه الله والف في التوحيد اوجز نبذة بها قد هدى الرحمن للحق من هدى نصوصا من القرآن تشفي من العمى. وكل حديث للائمة مسندا هذا الكتاب كتاب التوحيد رتب - [00:07:22](#)

على ستة وستين بابا جعله الشيخ هكذا مرتبا ولكنه رحمه الله لم يجعل له مقدمة كما فعل ذلك في غالب مؤلفات وهذه مسألة اثار انتباه العلماء لماذا خلي هذا الكتاب من هذه المقدمة التي تبين معناه - [00:07:46](#)

وهذا يا ايها الاخوة لا غرو ولا عجب فيه فهذا الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله الف جامعه الصحيح ولم يجعل فيه مقدمة وانما بدأه بالبسملة - [00:08:10](#)

ثم بكتاب الوحي مباشرة فلا غرو ولا بدع في هذه الطريقة في التصنيف والشيخ رحمه الله الشيخ المجدد بدأ كتابه بقوله كتاب التوحيد لقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:08:28](#)

فهذه الترجمة تدل على مقصوده رحمه الله في هذا الكتاب من اوله الى اخره فاستغنى بها عن خطبة الكتاب لماذا؟ لان هذا الكتاب اشتمل على توحيد الله بالالهية وتوحيده بالعبادة - [00:08:48](#)

يذكر احكامه ويذكر شروطها وحدودها ويذكر فضل هذا التوحيد وادلتة وبراهينه. ويذكر اصوله وتفصيله. واسبابه وثمراته ومقتضياته وما يزداد به التوحيد ويقوى او ما يضعف به التوحيد او يوهى. وما به يتم او يكمل - [00:09:06](#)

بينها رحمه الله بقوله كتاب التوحيد وقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا هذا الكتاب سمي عند العلماء بكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:09:29](#)

ولنا معه ان شاء الله في هذه الحلقات المتتابعة في بيان فقه الشيخ محمد في هذه التراجم. فليس هذا اللقاء وهذا البرنامج شرحا لكتاب التوحيد. اذ الشرح له مقام اخر - [00:09:46](#)

ولكن هذا البيان انما هو في ابراز فقه الشيخ من خلال ابواب كتاب التوحيد في ترتيب الابواب بعضها على بعض سائل في استنباط الشيخ له منها وكذلك في حسن اختيار الايات وربط المناسبات بعضها مع بعض. فنسأل الله جل وعلا - [00:10:02](#)

ان يرحمنا واياكم برحمته التي وسعت كل شيء وان يغفر لعلماء المسلمين ويجزي خیر الجزاء واوفره للشيخ المجدد على ما بذل. ويجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اللهم صل - [00:10:23](#)

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام - [00:10:41](#)

الله خير فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة

الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:01